Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والنواح والعويل – الحمد لله على سلامتها . جرح بسيط في الفخذ . جرح بسيط الحمد لله . نزيف بسيط . اعطوها مسكّنا . دكتور نصار ! دكتور كمال ! دكتور رافد ! سستر نزيهة ، سستر جورجيت ، سستر مارشل – أوف رجعنا ؟ رجعنا ؟ – « أتحبني ؟ » .

« عزيزتي ثريا ، ماي دارلنغ ، ثريا ، توتو ، الحياة لا تحد ، الحياة تطالب بالحياة ، يو نو وت آي مين » . « سأزورك في البيت حالما تذهب أمك و – » .

– ثريا ! أين هدى ؟

– نعم بابا ؟

– قلت أين هدى ؟

– لست أدري . أعتقد أنها ذهبت لحضور محاضرة في النادي .

– لعن الله المحاضرات ! أما تنتهي ؟ قومي ساعدي أمك . نريد أن نتعشى.محاضرات ، علم ، حكي فارغ . ما الذي استفدناه من كل هذا العلم ؟ طلعت روحي وروح هذه المرأة أمك الى أن أنهيتما المدرسة أنت وأختك – وما الذي رأينا منكما ؟ بضعة دريهمات في آخر الشهر . قومي ، قومي ساعدي أمك ! نريد أن نتعشى .

لم تجب ثريا بشيء ، بل قامت وأخذت تهيىء المائدة وهي تقول لنفسها : « عاد الى عصبيته . سيقيم لنا عرسا هذه الليلة . أين هدى ؟ مع رافد ولا شك في هذه اللحظة . يجب ، يجب أن أخبرها بقصتي معه » . ورأت أباها يدخل ثقيل الحركة الى المطبخ ليغسل عن ذراعيه ووجهه لوثات السيارات التي يشتغل بتصليحها وقالت : « متى سيكون لدينا حمام منفصل عن المطبخ يا ربي ؟ » .

* * *

– اننا منهمكون دائما في ملء حفرة لا قرار لها . ولذلك فسنبقى منهمكين وستبقى الحفرة فارغة .

– لماذا اذن لا نتوقف عن عملية كهذه ، ما دمنا نعرف بطلانها ؟

– لأننا اذا توقفنا ولجأنا الى السكون أصابنا الشلل . فإما شلل السكون أو حركة باطلة . أيا تفضلين ؟

– لست أدري . لم أنظر الى الحياة بهذا الشكل من قبل .

– لا حاجة بك الى ذلك .

– أرجوك . اني أريد أن أعرف وأن أفهم وأن أعي . أريد أن أطل فوق الحفرة وأنظر الى قرارها .